

حلية الابرار

[325] قال: فهل فيكم رجل قال له رسول الله ﷺ: لاعطين الراية رجلا يحب الله ﷻ ورسوله، ويحبه الله ﷻ ورسوله، كرارا غير فرار، ولا يولى الدبر، يفتح الله ﷻ على يديه، وذلك حيث رجع أبو بكر وعمر منهزمين، فدعاني وأنا أرمد، فتفل في عيني، وقال: اللهم أذهب عنه الحر والبرد، فما وجدت بعدها حرا ولا بردا يؤذياني، ثم أعطاني الراية، فخرجت بها ففتح الله ﷻ على يدي خيبر، فقتلت مقاتليهم، وفيهم مرحب، وسبيت ذراريهم، فهل كان ذلك غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: اللهم إيتني بأحب الخلق إليك، وإلى أشدهم حبا لي ولك، يأكل معي من هذا الطائر، فأتيت وأكلت معه غيري قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: لتنهن يا بني وليعة (1) أو لابعثن عليكم رجلا نفسه كنفسي، طاعته كطاعتي، ومعصيته كمعصيتي، يعصاكم (2) أو يقصعكم (3) بالسيف غيري قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: " كذب من زعم أنه يجنني ويبغض عليا " غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم من سلم عليه في ساعة واحدة ثلاثة آلاف ملك من الملائكة، وفيهم جبرئيل، وميكائيل، وإسرافيل ليلة القليب، لما جئت بالماء إلى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله غيري؟ قالوا: لا. قال: فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه السلام: هذا هو المواساة، وذلك يوم أحد، فقال رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه،

_____ (1) بنو وليعة: حى من كندة، أنشد ابن بري

لعلى بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب: " أبى العباس قوم بنى قصى وأخوالى الملوك بنو وليعة " - لسان العرب ج 8 / 411 - 2) عصى يعصا بالسيف: ضرب به. (3) يقصعكم: يقتلكم.
